

رَسَائِلُ



مِنْصُورُهَا شَمِي خُرَاسَانِي

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي خراساني حفظه الله تعالى

الرقم: ٢٢

الموضوع: نبذة من رسالة جنابه يصف فيها أحوال الناس، ويحذّرهم من عاقبة أمرهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ نَسِيتُمْ الْآخِرَةَ، وَعَرَفْتُمْ فِي الْهَائِجِ مِنْ بَحْرِ الدُّنْيَا. قَدْ أَلْهَاكُمْ هُمُومُ الْمَعَاشِ، وَمَسَخَكُمْ سِحْرُ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ. لَمْ تَعُودُوا تَهْتَمُونَ بِشَيْءٍ غَيْرِ بَطُونِكُمْ، وَلَا تَحْزَنُونَ عَلَى دِينِكُمْ؛ الدِّينَ الَّذِي لَا تَعْلَمُونَ عَقَائِدَهُ، وَلَا تَفْقَهُونَ أَحْكَامَهُ. تُجَالِسُونَ الْجَهْلَ، وَتُجَاوِرُونَ الْعُقْلَةَ. تُقَلِّدُونَ شُيُوخَكُمْ، وَلَا تَسْتَحْدِمُونَ عُقُولَكُمْ. كُلُّ يَوْمٍ تَطَاوَنَ عَقَبَ رَجُلٍ، وَتَتَّخِذُونَ لِأَنْفُسِكُمْ لُغَبَةً. مُسْلِمُونَ بِلَا إِسْلَامٍ، وَمُؤْمِنُونَ بِلَا إِيمَانٍ! لَمْ تَعُودُوا تَشْتَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا تَخَافُونَ النَّارَ. قَدْ طَالَتْ آمَالُكُمْ، وَقَصُرَتْ أَعْمَارُكُمْ. قَدْ وَهَنَ اعْتِقَادُكُمْ، وَتَضَاعَلَتْ تَقْوَاكُمْ. قَدْ رَذَلَتْ أَخْلَاقُكُمْ، وَكَثُرَتْ آثَامُكُمْ. قَدْ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ، وَضَاقَتْ صُدُورُكُمْ. قَدْ ذَهَبَ الصِّدْقُ مِنْ حَيَاتِكُمْ، وَحَلَّ مَحَلَّهُ الْكِذْبُ. قَدْ قَامَتْ عِنْدَكُمْ الْمَوَدَّةُ، وَقَعَدَ مَقْعَدَهَا الْبَغْضَاءُ. لَا يُوقِرُ صَغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ، وَلَا يَرْحَمُ كَبِيرُكُمْ صَغِيرُكُمْ. قَدْ فَارَقَتْ حَيَاتُكُمْ الْبِرْكَهَ، وَصَحَلَتْ أَنْهَارُكُمْ الْجَارِيَةَ. قَدْ أَمْسَكَتِ السَّمَاءُ عِنْدَكُمْ، وَخَسَّتْ مَحَاصِيلُ أَرْضِكُمْ. قَدْ تَعَوَّدْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ الرَّهِيْبَةِ، وَلَا تَشْعُرُونَ بِالْمَرَضِ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى أَنْفُسِكُمْ. فَالآنَ انْتَبَهُوا بِصَوْتِي حِينَمَا أَصِيحُ عَلَيْكُمْ، وَعُودُوا إِلَى رُشْدِكُمْ حِينَمَا أَمْسُكُمْ بِعَصَايَ؛ وَإِلَّا فَإِنَّ هَذِهِ الْعُقْلَةَ وَالْجَهَالَهَ سَتَجْتَاحُ حَيَاتَكُمْ، وَتُحَوِّلُ يَوْمَكُمْ إِلَى لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، كَحَرِيقِ مُشْتَعِلِ تَرْجِرِ السِّنْتَةِ، وَيَحْبِسُ دُخَانَهُ أَنْفَاسَكُمْ.



الموقع الإلكتروني لمكتب البصائر الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب البصائر الهاشمي الجراساني خضرة الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.